الفتنة لا تزال قايمة ما دام واحد من هذين الاثنين متوليا امر
المسلمين فقال ابو موسى ما ترى قال ان يخلع كل واحد منا المصر
فيخلع صاحبه ويدعها شورى بين المسلمين يولون امرهم من
ارادوا فاجابه الى ذلك وتقدم ابو موسى فصعد المنبر وقال
ايها الناس انا نظرنا في امر هذه الامة فلم نر اصلح لامرها ولا الم
لشعثها من ان اجتمع رايي وراي عمرو بن العاص عليه وهو ان يخلع
كل واحد منا صاحبه ويجعل امر المسلمين اليهم يولون عليهم
من احبوا واني جعلت عليا فاستقبلوا امركم وولوا من شيتم ونزل
ثم صعد عمرو فحمد الله واثنى عليه ثم قال قد قال ابو موسى ما
سمعتم من خلع صاحبه واني خالعه كما خلعه واثبت معويه
كما اثبت حمالة سيفي هذا في عنقي هذه فانه ولي عثمان والطالب
بدمه واحق الناس بمقامه ثم نزل واختلف عند ذلك الكبشان
فلما راى علي اختلافهما رحل الى الكوفه ولحق معويه بدمشق
وانصرف عمرو باهل الشام بعد ذلك الى معويه فسلموا عليه
بالخلافه وبايعوه وذلك في ذي الحجة سنة اربعين. وفي
هذه السنة قتل علي رضي الله عنه في رمضان وكان مدة خلافته
خمس سنين الا اشهرا وقيل وهو ابن اثنين وستين سنة وكان
مدة ولاية معوية اربعين سنة منها اميرا على الشام لعمر بن الخطاب
وعثمان بن عفان رضي الله عنهما عشرون سنة وخليفة
عشرون وتوفي سنة ستين ولما انفصل اهل الشام
واهل العراق من هذه الحرب رجع ابن عباس وسيّرهم

تعالى

١٨٧

من هاني الى علي رضي الله عنه وكان علي رضي الله عنه اذا صلى
الغداة لعن معويه وعمرا واصحابه فبلغ ذلك معويه فكان
اذا قنت لعن عليا وابن عباس وحسنا وحسينا والاشتر وقيل
بصفين من اهل العراق والشام في مايه يوم وعشرة ايام مايه
الف وعشرة الاف وقيل سبعون الفا من اهل الشام وخمسة وار
بعون ومن اهل العراق خمسة وعشرون. يوم كربلا لما بو
يع يزيد بالخلافه وذلك في رجب سنة ستين خرج الحسين كار
ها للبيعة من المدينة الى مكة فبلغ اهل الكوفه امتناعه
فكتبوا اليه يحرضونه على المسير اليهم ويعرفونه انهم
من شيعته وشيعة اهل بيته وانهم معه يقاتلون عدوه
حتى يقتلوا انفسهم دونه فقدم الكتاب على الحسين لعشر
خلون من رمضان سنة ستين فبعث اليهم مسلم بن عقيل
بن ابي طالب للمبايعة فبايعوه فكتب بذلك عامل الكوفه
وهو عبد الله بن مسلم الى يزيد يعلمه بذلك عقد لعبيد
الله بن زياد بولاية الكوفه وامره بقتال مسلم بن عقيل
فسار حتى دخل الكوفه على حين غفلة من اهلها وهو متلثم
وظنوه الحسين فجعل لا يمر على ملا من الناس الا قالوا مر
حبا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت خير مقدم
فلما سمع مقالتهم كشف لثامه عن وجهه فلما راوه دخلهم
من ذلك كآبة وحزن وخاف مسلم على نفسه فاستتر
ظنا منه ان قومه سيمنعونه فضربه على وجهه

Copyright © King Saud University